

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية  
فرع التاريخ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة مولود معمري، تيزي- وزو



مشروع بحث التكوين الجامعي (P.R.F.U):  
النشاط السياسي والإصلاحي في منطقة القبائل ودوره  
في بلورة الوعي الوطني 1919- 1954"  
(رقم: I01L02UN150120230001)

الملتقى الوطني: علماء زواوة بالمشرق العربي في الفترة  
الحديثة والمعاصرة، يوم 20 ماي 2024

## برنامج الملتقى

9: 00 د

- افتتاح الملتقى بآيات من القرآن الكريم ثم النشيد الوطني
- كلمة عميد الكلية الأستاذ د. فريد بوطابة
- كلمة رئيسة قسم العلوم الإنسانية د (ة). كريمة نور الدين
- كلمة رئيس الملتقى

### الجلسة العلمية الأولى برئاسة: د. سعيد بورنان

التوقيت	المتدخل	عنوان المداخلة
10 سا: 15 إلى 10 سا: 30	الأستاذ محمد الصغير بن لعلم	أعلام من زاوية سطع نجمهم بالمشرق العربي
10 سا: 30 إلى 10 سا: 45	د. مولود عويمر - جامعة الجزائر 2	دور عائلة المبارك في الحركة الفكرية والأدبية في المشرق العربي
10 سا: 45 إلى 11 سا: 00	د. حسين محمد الشريف - جامعة المسيلة	الشيخ الطاهر الجزائري

### الجلسة العلمية الثانية برئاسة: د. عزيز خيثر

11 سا: 15 إلى 11 سا: 30	الأستاذ سعيد معول	الشيخ أبو يعلى الزواوي، لمحات من نشاطه وعلاقاته بالمشرق العربي
11 سا: 30 إلى 11 سا: 45	د. لخميسي فريخ - جامعة بسكرة	الإسهامات العلمية والسياسية للعلامة الطاهر الجزائري في المشرق العربي
11 سا: 45 إلى 12 سا: 00	د. إبراهيم طاس - جامعة غرداية	سليم السمعوني الزواوي شهيد القضية العربية 1879-1916

### مناقشة وجبة الغداء

### الجلسة العلمية الثالثة برئاسة: الأستاذ رشيد مريخي

13 سا: 30 إلى 13 سا: 45	د. محمد قن / د. علجية مقيدش جامعة الجلفة	الشيخ صالح الشريف ودوره السياسي في بلاد المشرق العربي
13 سا: 45 إلى 14 سا: 00	ط. د. مليكي عميرة - جامعة تيزي وزو	النشاط العلمي للشيخ الرزقي الشرفاوي الأزهري في مصر
14 سا: 00 إلى 14 سا: 15	ط. د. قاسمي مبارك - جامعة تيزي وزو	الالتزام الوطني والإسلامي في نشاط الفضيل الورتلاني بالمشرق العربي
14 سا: 15 إلى 14 سا: 30	د. سعيد بورنان - جامعة تيزي وزو	الشيخ الفضيل الورتلاني والقضية الفلسطينية

### مناقشة واختتام الملتقى

## مداخلات الملتقى (ملخصات)

أنجبت منطقة زواوة العديد من الشخصيات الدينية والثقافية التي استطاعت أن تترك بصماتها، وتخلد اسمها ليس فقط في تاريخ المنطقة أو تاريخ الجزائر، وإنما حتى خارج الجزائر، ولاسيما بالمشرق العربي الذي لمعت فيه أسماء لعلماء ومصلحين ومفكرين زواويين هاجروا إليه من زواوة، أو ولدوا هناك من أسر تعود أصولها إلى منطقة زواوة. وقد تعددت مجالات إسهام هؤلاء العلماء، إذ كانت لهم مشاركات في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية لأقطار المشرق العربي، ما يعكس حيوية هؤلاء العلماء، وتفاعلهم مع أحوال عصرهم.

الملتقى الوطني الموسوم **(علماء زواوة بالمشرق العربي في الفترة الحديثة والمعاصرة)**، الذي أشرفت على تنظيمه فرقة (P.R.F.U) **[النشاط السياسي والإصلاحي في منطقة القبائل ودوره في بلورة الوعي الوطني 1919-1954]** بالتعاون مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري - تيزي وزو، جاء لإبراز إسهامات علماء زواوة في البيئة المشرقية التي عاشوا فيها خلال الفترتين الحديثة والمعاصرة، وأثر ذلك على وطنهم، وهذا من خلال جملة من المداخلات العلمية التي قدمها أساتذة وباحثون من جامعات وطنية مختلفة.

### أعلام من زواوة سطع نجمهم بالمشرق العربي

الأستاذ محمد الصغير بن لعلام - كاتب وباحث في تاريخ زواوة وعلمائها

**ملخص البحث:** إن أعلام زواوة الذين سطع نجمهم بالمشرق العربي كثيرون، لكن في مداخلتي هذه سأكلمكم عن أربعة منهم فقط، وهم:

- ابن معطي الزواوي.

- أبو الفضل المشدالي.

- القاضي عيسى بن مسعود المنجلاتي.

- الشيخ المهدي السكلاوي اليرانتني الزواوي.

فهؤلاء الأعلام خدموا العلم بكل فروعه وفنونه ونشروا المعرفة خارج أوطانهم في مصر والشام والعراق والحجاز، خاصة في الفترة الوسيطية.

**الكلمات المفتاحية:** علماء زواوة، علماء الجزائر في المشرق العربي، ابن معطي الزواوي، أبو الفضل المشدالي، المنجلاتي، السكلوي.

## دور عائلة المبارك في الحركة الفكرية والأدبية في المشرق العربي

الأستاذ الدكتور مولود عويمر – جامعة الجزائر 2

**ملخص البحث:** هذا موضوع جديد تناولت فيه بالدراسة دور عائلة المبارك في الحياة الأدبية والفكرية في المشرق العربي المعاصر، متتبعا أعمال الجد الشيخ محمد المبارك الذي تعود أصوله إلى مدينة دلس الجزائرية التي غادرها والده في عام 1847 ثم استقر نهائيا بمدينة دمشق، وابنه العالم اللغوي الشيخ عبد القادر المبارك، وأحفاده، وهم: المفكر المعروف الأستاذ محمد المبارك، والكاتب هاني المبارك، والأديب الدكتور مازن المبارك، وكلها أسماء لامعة في التاريخ الفكري والأدبي في الشام بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام.

**الكلمات المفتاحية:** عائلة المبارك، محمد المبارك، مازن المبارك، علماء جزائريون في الشام، المهاجرون الجزائريون في الشام.

## الشيخ الطاهر الجزائري

الدكتور حسين محمد الشريف – جامعة المسيلة

**ملخص البحث:** تسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أحد أهم الشخصيات المنحدرة من بلاد زواوة، كان لها عظيم الأثر، وكبير الدور في قيام اليقظة العربية العلمية في بلاد الشام خاصة، والمشرق العربي عامة خلال الفترة المعاصرة. كما تحاول أن تكشف حجم وشكل إسهام هذه الشخصية، ودرجة تأثيرها في الحياة العلمية والثقافية، فضلا عن أبعاد الفعل الثقافي الذي قامت به في بلاد المشرق. ولعل تتبع مسيرة هذه الشخصية يسمح بالتعرف على أحد أبرز أعلام الفكر، ورواد المشروع النهضوي والإصلاحي الذي عرفته بلاد المشرق العربي خلال هذه الفترة، مثله مثل جمال الدين الأفغاني، محمد عبده، وغيرهما من أقطاب الإصلاح. فهل يعد الشيخ الطاهر الجزائري كذلك؟

**الكلمات المفتاحية:** الشيخ الطاهر الجزائري، النهضة الفكرية في الشام، علماء الإصلاح، علماء الجزائر، علماء زواوة، المهاجرون الجزائريون في الشام.

الشيخ أبو يعلى الزواوي، لمحات من نشاطه وعلاقاته بالمشرق العربي

الأستاذ سعيد معول - إطار سابق بوزارة الأوقاف، ومهتم بتاريخ زواوة

**ملخص البحث:** يعد أبو يعلى الزواوي أحد أبرز العلماء الذين أنجبتهم منطقة زواوة، الذين تركوا إسهاماتهم الفكرية في مختلف البلدان التي حلوا بها، خاصة في منطقة المشرق العربي، كما كان من بين أبرز علماء المنطقة الذين كان لهم دور كبير في نشر العلم والدعوة إلى المنهج الديني الإسلامي الصحيح الذي كان من أكبر المصلحين ودعاة القضاء على البدع التي كانت تساعد على نشر الشعوذة والخرافة، وقد ترك أبو يعلى آثارا علمية نافعة ضمنها خلاصة ما يؤمن به، كما ألف العديد من الكتب عالجا فيها قضايا مهمة ذات صلة وثيقة بالأمة الإسلامية. تحاول هذه الدراسة إعطاء نبذة عن هذه الشخصية الفذة، والتعريف بأهم أعمالها الفكرية، ونشاطها الدعوي أثناء تواجدها بالعديد من دول المشرق العربي لاسيما بالشام ومصر. **الكلمات المفتاحية:** أبو يعلى الزواوي، أعلام الإصلاح، علماء الجزائر، علماء زواوة، المهاجرون الجزائريون في الشام.

الإسهامات العلمية والسياسية للعلامة الطاهر الجزائري في المشرق العربي

الدكتور خميسي فريح - جامعة بسكرة

**ملخص البحث:** تتمحور المداخلة حول التعريف بأحد أعلام الزواوة بالمشرق العربي في الفترة المعاصرة الذين نبغوا بعلمهم، وكان لهم حضور في المشهد السياسي في العقدين الأولين من القرن العشرين، وهو الشيخ العلامة الطاهر السمعوني الجزائري ابن العلامة صالح أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري صاحب رسالة "اختلاف المذاهب"، الذي هاجر بعائلته من آث غليس (بمنطقة زواوة) إلى دمشق واستوطنها بعد نهاية مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري ونفيه إلى طولون بفرنسا.

بدمشق ولد الطاهر الجزائري سنة 1852 وتتلذذ على كبار مشايخها، ومارس التعليم فيها إلى أن أصر مفتشا بمدارسها، وكان من المساهمين في إنشاء المكتبة الخالدية بالقدس، كما صار عضوا في المجمع العلمي العربي. له العديد من المؤلفات في التفسير والعقائد واللغة وعلم الحساب، وهو الذي كان يحسن العديد من اللغات الشرقية كالعبرية والسريانية والحشبية والتركية والفارسية وطبعا اللغة الزواوية (الأمازيغية)، وكان أحد رواد الإصلاح والنهضة الفكرية في المشرق العربي، تتلمذ عليه الكثير من علماء وأدباء الشام، كما نشأ وتربى على يديه ابن أخيه سليم الجزائري أحد شهداء الثورة العربية سنة 1916.

**الكلمات المفتاحية:** الشّيخ الطّاهر الجزائري، أعلام النهضة الفكرية في الشّام، أعلام زواوة في المشرق، المهاجرون الجزائريون في الشّام.

### سليم السمعوني الزواوي شهيد القضية العربية 1879-1916

الدكتور إبراهيم طاس - جامعة غرداية

**ملخص البحث:** كانت سوريا منذ لجوء الأمير عبد القادر إليها ملاذا للمهاجرين الجزائريين، الذين فرّوا بدينهم من بطش الاستعمار الفرنسي، وكان الكثير منهم من منطقة زواوة . ومن هؤلاء صالح السّمعوني (1824-1868) والد الشّيخ الطاهر الجزائري (1852-1920) أبرز وجوه الإصلاح والثقافة في سوريا. عرف الشام أيضا شخصية أخرى من نسل نفس العائلة هو سليم الجزائري السّمعوني المولود بدمشق. وهو شخصية متعددة الاهتمامات، تلقى تكويننا عسكريا في المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة البرية بالأستانة، ولكن رغم ذلك فقد كان مثقفا من الطراز الأول. وصفه من ترجموا له بأنّه من المفكرين النوابع، أظهر قدرات علمية في مختلف التخصصات، كما يدل عليه إنتاجه المتنوع. عاش في فترة حرجة من تاريخ السلطنة العثمانية التي عرفت أوضاعا مضطربة أطاحت في النهاية بالسلطان عبد الحميد الثّاني، وتولى الحكم تيار تبنى سياسة التتريك، وهو ما رفضه العرب وطالبوا بحقهم في أن يكون لهم كيانهم المستقل، وكان سليم السّمعوني من زعماء هذه الحركة، الذين حَكَم عليهم جمال باشا حاكم سوريا الملقب بالسفاح بالإعدام سنة 1916.

هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على شخصية سليم السّمعوني، وعلى دوره السياسي والعلمي، وإنتاجه الفكري. هذه المحاور في الحقيقة، وعلى أهميتها فهي وسيلة يُستعان بها للإجابة على تساؤل أساسي يتعلق بمدى ارتباط سليم الجزائري بفكرة القومية العربية، التي انتعشت عقب الحرب العربية الإسرائيلية الأولى سنة 1948.

**الكلمات المفتاحية:** سليم السمعوني، أعلام زواوة في المشرق العربي، الثورة العربية، المهاجرون الجزائريون في الشّام.

### الشّيخ صالح الشّريف ودوره السياسي في بلاد المشرق العربي

الدكتور محمد قن / الدكتورة علجية مقيدش - جامعة الجلفة

**ملخص البحث:** إن استسلام حكومة الداوي حسين باشا في (05 جويلية 1830م) أمام قوات العدو الفرنسي، لم يقض على الروابط الإسلامية بين الجزائريين وإخوانهم العرب المسلمين بالمشرق

العربي، فقد هاجر عدد من الجزائريين نحو المشرق الإسلامي منذ 1830، وساهموا في النشاط الإصلاحي العام ومنهم الشيخ صالح الشريف 1862-1920، الذي هاجر إلى الآستانة سنة (1907م) ثم إلى دمشق، مرشدا ومدرسا بها. ثم إلى ليبيا وبرلين سنة 1914م.

ولم يلبث صالح الشريف أن قام بدور الصلح بين أمراء "نجد" من "آل السعود" و"آل الرشيد" المتصارعين فيما بينهم، حتى أصبح مستشارا بوزارة الحربية العثمانية. يعد الشيخ صالح الشريف العنصر الناشط العامل في إشعال الثورة والكفاح المسلح بكامل الشمال الإفريقي قبل وأثناء الحرب العالمية الأولى، وهو من مؤسسي العمل المغاربي الموحد لمواجهة الاستعمار في مطلع القرن العشرين، فمنذ هجرته من تونس إلى المشرق العربي وهو يناضل في سبيل تحرير الأقطار المغاربية، رفقة مجموعة من الوطنيين المغاربية، لذا وجب دراسة شخصيته، والتنقيب على أعماله وآثاره.

فمن هو هذا الشيخ؟ وما هي أهم إسهاماته ونشاطاته السياسية والعلمية؟

**الكلمات المفتاحية:** الشيخ صالح الشريف، نضال المغاربة في المشرق، المهاجرون الجزائريون في المشرق.

## النشاط العلمي للشيخ الرزقي الشرفاوي الأزهري في مصر

### طالب الدكتوراه مليكي عميرة - جامعة تيزي وزو

**ملخص البحث:** كانت منطقة زواوة منذ أن دخلها الإسلام مركز إشعاع حضاري ومنازة علمية خاصة مع عاصمة الدولة الحمادية ببجاية في العهد الوسيط، ورغم سقوط الحماديين، استمر هذا الإشعاع إلى غاية العصور الحديثة والمعاصرة حيث عرفت المنطقة نشاطا علميا دؤوبا خاصة مع الزوايا الصوفية وعلماء وطلبة العلم في المنطقة. ومن أمثال هؤلاء العلماء الفقيه واللغوي والمصلح محمد الرزقي الشرفاوي الأزهري (1877-1944م) الذي كان أحد أبرز علماء المنطقة الذين تنقلوا إلى مصر طلبا للعلم في الأزهر الشريف حيث تحصل على الشهادة العالمية، ثم بقي هناك لسنوات مدرسا بالأزهر، ومشاركا في بعض الأنشطة الثقافية والاجتماعية الرامية إلى تنظيم الجالية المغاربية في مصر وتوحيد صفوفها، ومتابعا لشؤون الوطن، ومشجعا لجهود أبنائه في سبيل الإصلاح والنهضة. كل ذلك قبل أن يعود إلى أرض الوطن سنة 1933م أين واصل نشاطه التربوي والإصلاحي إلى أن وافاه الأجل في آخر سنة 1944م.

في هذه المداخلة نحاول إبراز الأعمال التي قام بها الشيخ الشرفاوي خلال إقامته بمصر خاصة بعد تخرّجه وحصوله على شهادة العالمية، أي فيما بين 1921 و1933م.

**الكلمات المفتاحية:** الشيخ الرزقي الشرفاوي الأزهري، علماء الجزائر في مصر، علماء زواوة، أعلام الإصلاح.

## الالتزام الوطني والإسلامي في نشاط الفضيل الورتلاني بالمشرق العربي

طالب الدكتوراه قاسمي مبارك - جامعة تيزي وزو

**ملخص البحث:** الشيخ الفضيل الورتلاني (1906 – 1959) – رحمه الله - أحد رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وأحد أبناء الجزائر البررة، أوفدته الجمعية إلى فرنسا في 1936، ومنها ذهب إلى مصر وخطّ رحاله بالقاهرة سنة 1940، حيث كان له النشاط الأبرز في خدمة القضية الوطنية وقضايا الأمة الإسلامية، إذ جمع بين التحصيل والتكوين في العلوم الشرعية بالأزهر الشريف وحصوله على شهادة العالمية فيه، وبين الالتزام الوطني بعزيمة وإصرار كبيرين، بتأسيس جمعيات تشكل إطارا ينظم جهود الجزائريين هناك ويدفعهم للمساهمة الإيجابية ويحرك فيهم الغيرة الوطنية، بدءا بتأسيس اللجنة العليا للدفاع عن الجزائر سنة 1942، فجبهة الدفاع عن شمال إفريقيا سنة 1944، التي ضمت رموزا نضالية وطنية ومغربية و تونسية، وهو في كل المحطات كرس حياته لشرح عدالة القضية الجزائرية، وفضح السياسة العدوانية للاستعمار الفرنسي، من خلال زيارته المختلفة إلى البلدان العربية والإسلامية، أو من خلال مقالاته الكثيرة في عدد من الجرائد الذائعة الصيت، أو من خلال مراسلاته الكثيرة لزعماء عرب ومسلمين وغربيين.

في 1948 افتتح مكتب جمعية العلماء بالقاهرة، وتضافرت جهوده بعد ذلك مع البشير الإبراهيمي الذي التحق بمصر سنة 1952، ولم يُنس الورتلاني واجبه الوطني التزامه نحو أمته، إذ سعى للمساهمة في علاج مآسي اليمن، كما كانت قضية فلسطين جرحا غائرا في صدره.

إن الشيخ الفضيل الورتلاني قد نذر نفسه وحياته لوطنه وأمته إلى أن وافاه أجله وهو في المستشفى بعاصمة تركيا أنقرة سنة 1959.

**الكلمات المفتاحية:** الفضيل الورتلاني، جمعية العلماء، القضية الجزائرية، الأمة الإسلامية، السياسة الفرنسية في الجزائر.

## الشّيخ الفضيل الورتلاني والقضية الفلسطينية

الدكتور سعيد بورنان - جامعة تيزي وزو

**ملخص البحث:** طيلة حياته النضالية حمل الشّيخ الفضيل الورتلاني هم وطنه وناضل من أجل تحرير شعبه، لكن ذلك لم يكن لينسيه قضايا أمته، وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي كانت بالنسبة إليه، مثل جميع علماء الجزائر، قضية مقدسة تهم المسلمين جميعا في كل أقطار الدنيا، لذلك نجد الورتلاني اهتم كثيرا بهذه القضية، خاصة بعد ذهابه إلى المشرق ابتداءً من عام 1940. تجلّى اهتمام الورتلاني بهذه القضية من خلال مقالاته التي كان ينشرها في الصحف المشرقية، وفي صحيفة البصائر، وفي مشاركته في العديد من المؤتمرات الإسلامية التي كانت تُعقد من أجل القضية الفلسطينية، وفي تكليفه بمهام الاطلاع عن أوضاع الفلسطينيين واللاجئين منهم في الأراضي الفلسطينية بصفة خاصة، وكذا الدعاية لصالح القضية في مختلف البلدان. هذه الجهود هي موضوع هذه المداخلة التي تأتي لترتبط بين الماضي والحاضر من خلال التذكير بمواقف الجزائر إزاء هذه القضية المقدسة، القضية الفلسطينية.

**الكلمات المفتاحية:** الفضيل الورتلاني، القضية الفلسطينية، القدس، علماء الجزائر في المشرق.

## توصيات الملتقى

أجمع الأساتذة المشاركون في الملتقى، وكذا المتدخلون خلال المناقشة على أهمية موضوع الملتقى، كما أجمعوا على أنّ مثل هذا الموضوع لا يمكن أن يأخذ حقه من البحث والدراسة بقاء واحد، وعليه فقد ارتأى المشاركون اقتراح جملة من التوصيات نوجزها في الآتي:

- 1- طبع أعمال الملتقى في كتاب وتوزيعه ليكون في متناول الباحثين والقراء، تعميماً للفائدة.
- 2- ترسيم الملتقى لينعقد كل سنة أو سنتين في رحاب جامعة مولود معمري – تيزي وزو، كما يمكن ترفيقته إلى ملتقى دولي حول "جهود علماء زواوة في الجزائر وخارج الجزائر". كما يمكن تنظيم ندوات وأيام دراسية حول شخصيات من زواوة ودورها محليا ووطنيا، وعربيا.
- 3- توجيه طلبة الماستر والدكتوراه لدراسة حياة وأثار علماء زواوة عبر مختلف الفترات التاريخية.
- 4- جرد وإحصاء البحوث الأكاديمية في الجامعات الجزائرية والعربية والأجنبية حول علماء زواوة، ليكون مرجعا يستفيد منه الباحثون.
- 5- إنشاء مخبر علمي للبحث في تاريخ زواوة وعلمائها عبر مختلف العصور، وإعطائه الإمكانيات التي تتيح له البحث عن تراث علماء زواوة في مكتبات الشرق والغرب وإحياء هذا التراث ونشره.
- 6- الاهتمام بدراسة حياة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الجرجري الأزهري، صاحب الطريقة الرحمانية، والبحث عن آثاره وكيفية انتشار طريفته، وكذا الدور الجهادي لهذه الطريقة في عهد الاحتلال الفرنسي.

\* \* \*